

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

لو قاتلتم غدا أهل مصركم ما عدم رجل أن يرى رجلا قد قتل أخاه وأباه وحميمه أو رجلا لم يكن يريد قتله فاستخيروا الله وسيروا فتية الناس للشخص .

وبلغ عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد بن طلحة خروج ابن سرد وأصحابه فرأيا أن يأتيهم فخرجا إليهم في جماعة من أصحابهما فلما انتهيا إلى ابن سرد دخلا عليه .

59 - خطبة عبد الله بن يزيد .

فحمد الله عبد الله بن يزيد وأثنى عليه ثم قال إن المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يغشه وأنتم إخواننا وأهل بلدنا وأحب أهل مصر خلقه الله إلينا فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عددنا بخروجكم من جماعتنا أقيموا معنا حتى ننتصر ونتهيا فإذا علمنا أن عدونا قد شارف بلدنا خرجنا إليهم بجماعتنا فقاتلناهم .

وتكلم إبراهيم بن محمد بنحو من هذا الكلام .

60 - خطبة سليمان بن سرد .

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لهما .

إني قد علمت أنكما قد محضتما في النصيحة واجتهدتما في المشورة فنحن بالله وله وقد خرجنا لأمر ونحن نسأل الله العزيمة على الرشد والتسديد لأصوبه ولا ترانا إلا شاخصين إن شاء الله ذلك .

فقال عبد الله بن يزيد فاقيموا حتى نعبي معكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم